

# المنظور التحليلي لمجزرة معشور 2019م الدامية

- دراسة تحليلية في ضوء الشواهد والوثائق المسجلة عما حدث في معشور الأحوازية -

(The massacre of the city of Machour )

كمال بن سلمان : أكاديمي أحوازي Kamal bin Salman



تصدر عن المركز الوطني الأحوازي - الكندي، حقوق النشر

The Dur Untash Studies Centre (DUSC) January 2020

## تمهيد:

تعد الأحواز الحالية (= إمارة عربستان حتى 1925م) موضع رصد إلى عدة انتهاكات أو عينة سوسولوجية - بولوتيكية - إيكونومية قابلة للاهتمام؛ بالإمكان رصد الفقر والفاقة والرفاهية والثراء، والبطالة وكثرة فرص العمل والثورة والصمت.. كأهم مسائل متعارضة في أرض الأحواز أنتجها الاحتلال الإيراني طيال تسعة عقود، وبما أن آحاد الشعب الأحوازي من حيثية سايكولوجية من خلال الإدراك والوجدان والتزوع لا يشعر بأي أصالة إيرانية - فارسية في الذات خلافا لما عليه بقية شعوب جغرافيا إيران من وجود شراكة قومية ولو نسبية، فإن أي حدث يبدأ في الأحواز سرعان ما يترابط مع الأمر السياسي. وقد رصدنا ذلك مرارا وتكرارا في الأحداث التي بدأت بالأمور الاجتماعي أو الإيكونومي أو الكولتوري إلا أنها في النتيجة أنهت على مسألة السياسة ومؤدى ذلك أن إدراك الشعب الأحوازي لما هو موجود من سلب لسيادته الوطنية له ظهران في كل حراك صغير أو كبير ضد الاحتلال الإيراني.

ومن هذا المنطلق مثلا نشهد أن موضوعات مثل التمييز والبطالة والفقر والأمية... تسهم في خلق البيئة المناسبة للاحتجاجات ثم الاشتداد نحو تكوين معنى الانتفاضة وهذا ما هو مشهود في عينة انتفاضية بينة في عام 2019م من شهر ديسمبر اندعلت احتجاجات في 719 موضع.. في جغرافيا إيران وقد تصدرت الأحواز في الواجهة أثناء الاحتجاجات وذلك بحسب تقارير الوكالات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان من حيث الاشتداد، والسؤال لم الأحواز تصدرت ضمن الأكثر المناطق دموبا بين كل مناطق الشعوب غير الفارسية والفارسية أيضا؟

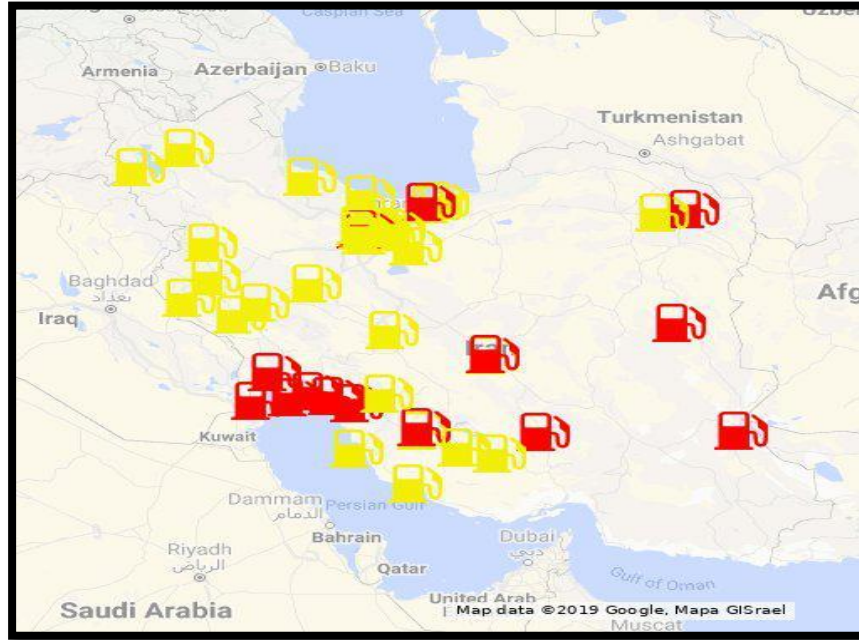
كما أن عداد الشهداء إن يتم تفكيكه بالمعادلة الرياضية نجد أن أعداد الشهداء عند كل دفعة من الوقوع على تراب الوطن الأحوازي ثنائي ومجموعي والآحادي أقل منه، ما يعني أن السلطات الأمنية الحكومية (= وزارة الداخلية = شك) والجهات المسؤولة عن الأمن الداخلي (= الحرس الثوري الإيراني الإرهابي) استعملت أسلوب ممنهج في القمع وهو ما يتغاير مع حجم من سقطوا في سائر جغرافيا إيران باستثناء كوردستان

التي تلي الأحواز في القائمة. مع العلم أن مثلاً في معشور لم يتم إحراق المصاريف.. كما حصل في باقي المدن ومع ذلك نشهد تجيش النظام ضد الأحواز وبالتحديد في معشور إذ استعملت معدات الحرب الثقيلة كالدبابات والناقلات ومروحية ومدافع الرشاش الثقيل.. في قمع صوت الأحواز ومحاوله إقهار إرادة الأحوازية.

ولو كرسنا على الوضع الذي حدث في الأحواز في أهم بلدة معشور كأهم مركز للصناعة البتروكيمياوية في الخليج العربي والتي يعدها الاحتلال الإيراني قلب الصناعة البتروكيمياوية في إيران بحسب مزاعمه الإيرانية سنجد بعد مضي شهرين من الأحداث يمكن تقديم دراسة لتحلل لنا الواقع وتكشف تضليل البروباغندا (= Propaganda) الإيرانية في المعلومات من المشاهد والأحداث التي تهدف إلى إيصالها إلى الرأي العام المحلي والدولي وما لذلك من توضيحات وتعليقات أيضا .

## الفضاء العمومي بين الأحواز وإيران:

في الانطلاق من 15 November 2019 العهد الأكثر شدة في احتجاجات شعوب إيران غير الفارسية (= انتفاضة عارمة ضد الجمهورية الإسلامية) وكذا انضمام فئات من الشعب الفارسي ضد نظام الجمهورية الإسلامية (= الإسلام السياسي الإيراني الحديث) والتي غطت أكثر من 974 مدينة بعواصفها وأعاصير النارية، وإن يحق لنا أن نصف دواهي الأمور بتسونامي بالتجوير، فإن وصف الاحتجاجات المنظورة بجرائق نيو ساوث ويلز الأسترالية للترابط القائم بين النار والبنزين وإيران لم يكن ذلك جزافاً إطلاقاً. لقد ذكرت وكالة رويترز للأنباء في تقريرها الخاص في 23 ديسمبر 2019م أن (خامنئي قد دعا مسؤولي الأمن والحكومة<sup>1</sup> إلى وقف الاحتجاجات مهما كان الثمن! وأشارت الوكالة عن ثلاثة مسؤولين قولهم: إن عدد القتلى ألف وخمسمائة قتيل بينهم أربعمائة امرأة وسبعة عشر مرافقاً وكذا سقط قتلى من الأمن والشرطة<sup>2</sup>).



<sup>1</sup> وهم: القائد الأعلى للقوات المسلحة، ورئيس أركان القوات المسلحة، وقائد قوات الشرطة، ووزارة الاستخبارات ووزارة الداخلية.

<sup>2</sup> انظر وكالة رويترز الرسمية للأنباء:

<https://www.reuters.com/article/us-iran-protests-specialreport-idUSKBN1YR0QR>

بينما يرى مركز آبان الواقع في الولايات المتحدة والمعارض للجمهورية الإسلامية أن (طى روزهای 24 آبان تا 1 آذر 98 تعدادی بالغ بر بین 650 تا 900 هزار نفر در سراسر کشور به خیابانها آمده اند که از این جمعیت 9400 بازداشتی و 1360 نفر کشته در سراسر کشور از سوی شورای امنیت کشور به شورای عالی امنیت ملی و مراجع امنیتی و نظامی گزارش شده است<sup>3</sup>) إلا أن المرجح هو ما أوردته وكالة الأنباء رويترز بخاصة وأن 1360 و 1500 متقاربان.

وترى صحيفة نيويورك تايمز: (في أربعة أيام من أعمال العنف العنيفة بعد الإعلان عن زيادة أسعار البنزين في 15 نوفمبر هناك إصابة 2000 شخص على الأقل واحتجاز 7000 ، وفقاً لمنظمات حقوقية دولية وجماعات معارضة والصحفيين المحليين.<sup>4</sup>) وقد أكدت الصحف المحلية الإيرانية اعتقال العدد نفسه<sup>5</sup>، وأن المرجح هو عشرة ألف بحسب منظمة آبان<sup>6</sup>. ويذكر أن الإحصائيات تشير إلى أن الأحواز وكوردستان هما الأعلى على الإطلاق فيما قدماه من شهداء خلال الاحتجاجات<sup>7</sup> أو بالأصح انتفاضة الأحواز في ذريعة الاحتجاجية.

---

<sup>3</sup> <https://cuu.me/4en>

<sup>4</sup> [https://www.nytimes.com/2019/12/01/world/middleeast/iran-protests-](https://www.nytimes.com/2019/12/01/world/middleeast/iran-protests-deaths.html?smid=nytcore-ios-share)

[deaths.html?smid=nytcore-ios-share](https://www.nytimes.com/2019/12/01/world/middleeast/iran-protests-deaths.html?smid=nytcore-ios-share)

<sup>5</sup> انظر: entekhab.ir/0029uo

<sup>6</sup> انظر: <https://cuu.me/4en>

<sup>7</sup> <https://www.radiofarda.com/a/details-of-106-killed-during-fuel-protests/30280614.html>

## مونوجرافيا (MONOGARAPHY=) بلدة معشور :



وتشير التقارير الخبرية لوكالات الأنباء الرسمية ومنظمات حقوق الإنسان لقد كانت معشور ببلدة صغيرة بعد محافظة كرمان ذات السكان الفرس هي الأكثر في سقوط الشهداء والجرحى. ويعود سبب التعامل معها بشدة نظرا لموقعها الإيكونومي إذ تحوى معشور على عشرين منشأة بتركيماوية يدها النظام الإيراني أساس الصناعة البتروكيماوية والشرق الأوسط! كما وفيها ميناء خميني المؤسس على أراضي سكان خور موسى العرب الأصلاء إذ يعد الميناء أحد أبرز موانئ التصدير والاستيراد. كانت أرذا خصبة للزراعة والمواشي.. لموقعها بين نهري الزهرة والجراحي ما يعني أن الفلاحة قديما كانت مهنة السكان العرب.

تتكون معشور من منظور ديموغرافي من السكان العرب القبائل الأصلاء والعرب الذين تأثروا بكثرة المهاجرين والتعليم والتدشئة الإيرانية ويقال لهم البندري.. والمعالم أن سكان معشور العرب جزء منهم هم أيضا من نازحي مدن الأحواز في القرون

الأولى ما بعد ها كالقرن الخامس والسادس والسابع بينما الأسر البندرية هم من سلالات القبيلة الكعبية بني كعب من بلدة كقبان وقد نزحوا إلى معشور عام الطاعون الشهير في الأحواز طاعون 1102 هـ.ج، حيث تركوا الفلاحة وأطرافها وسكنوا معشور إلا أن في نهاية القرن العشرين وإثر النزوح المكثف لغير العرب نحو معشور أصبحوا يتحدثون الفارسية بسبب الاندماج الثقافي بخاصة وأن بعد عام 1927م بدأ النزوح وأشد في عام 1963 حينما أعلن البهلوي الثاني إتاحة إمكانيات وفرص العيش والسكن بمقدار 40% لمن يسكن معشور.. إلا أن السكان العرب عاشوا على الملاحة وصيد الأسماك بجانب مصبات الأنهار والنازحيون غير العرب ومهم الكورد والترك والور والقناوات.. وانشغلوا في التجارة والجمارك الميناء الذي تأسس 1927م. كما وهناك نزوح آخر أثناء الحرب الإيرانية - العراقية 1980 - 1988م نزح سكان المحمرة وعبادان إلى معشور، ويضاف إلى ذلك نزوح العرب من العميدية وهنديان (= حومة الزط<sup>8</sup>). يسكنون فيما أطلق عليه الشاه والجمهورية الإسلامية: حي غاما وحي رجائي وحي مدني حي القدس حي البعثة.. وبقي حي البوحران على تسميته العربية.

وتضم معشور إلى جانب الأحياء الواردة أعلاه أحياء وضواح وقرى لاسكان القدامى تسمى معشور القديمة مثل الكورة والجراحي وخور موسى وهي معشور التاريخية، وفي عهد احتلال إيران تم إنشاء أحياء صناعية وميناء شاهبور وكلها تقع في خور موسى.. وفي عام 1974م وفي إجلاء للقرى وتهجيرهم سكن العرب فيما يبتعد بعشر كيلومترات وأدشأوا قرى جديدة وأحياء وهي خمس مناطق سكنية وصار خور موسى مستوطنة فارسية وفيها الميناء والمراسي. وبلدة معشور الأحوازية تضم: مدينة خورموسي (= أسمته إيران سربندر)، ومدينة الجراحي، ومدينة التيمية (= هندیجان)، ومدينة چم وخلف عيسى وتتكون بلدة معشور من خور موسى (= سربندر) وخور عبدالله والغزاة والرميله والبوحران .

<sup>8</sup> رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار: 207، دار الكتب العلمية .

وقد شهدت معشور احتجاجات (= انتفاضة عارمة) جعلتها في مقدمة الأحداث التي جرت في إيران وذيع شأنها على المستوى الدولي للصحافة ومنظمات حقوق الإنسان ما يعني وجود حراك أحوازي أقره النظام بحسب وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا رحمانى فضلي فإنه صرح أن ما يصل إلى 18 مدينة في خوزستان [الأحواز] كانت مسرحاً لأعمال ضد القوة الإيرانية وإن الصلة الرئيسية بين مدينة ماهشهر [معشور] وبندر إمام [خور موسى] وأن أكبر مجمع للبتروكيماويات في البلاد ، قد تم حظرها من قبل المتظاهرين لمدة ثلاثة أيام قبل القوات لا تستعيد السيطرة. وبحسب الخارجية الأمريكية فإن 148 سقطوا في معشور<sup>9</sup> بنيران الحرس الثوري.

---

<https://www.https://twitter.com/manotonews/status/1218214205037281280><sup>9</sup>

## تحضيرات ما قبل مجازر معشور:

وقد بدأت المجازر بأمر من محافظ الأحواز (= استانداري خوزستان) وبترخيص من مجلس الأمن القومي (= شاك) وحرس ثوري المحافظة (=سپاه ولي عصر خوزستان) ولواء الكوماندوز الخاص ودبابات وناقلات جنود مدرعة والأسلحة الثقيلة وشبه الثقيلة<sup>10</sup>. كما وشاركت طائرات الهليكوبتر العسكرية أيضا! وبجرد الدخول إلى معشور بدأت بإطلاق الرصاص جوا واستهداف بعض المارة وسمع إطلاق نار بسلح الثقيل رشاش دوشكا.. وشمل هذا الأمر الجراحي والكورة وخور موسى (= سربندر).



مروحية عسكرية تحوم في أجواء معشور في أثناء الانتفاضة

<sup>10</sup> انظر، التغريدة:

وقد أجرت صحيفة نيويورك تايمز تقريراً شاملاً عن الانتفاضة في معشور أكدت ما حدث من أحداث دامية ارتكبتها النظام الإيراني بحق السكان عن كيفية نشر الحرس الثوري قوة كبيرة في ماهشهر يوم الاثنين 18 نوفمبر لسحق الاحتجاجات على مدار ثلاثة أيام وفقاً لشهود عيان نجح المحتجون في السيطرة على معظم معشور وضواحيها إغلاق الطريق الرئيسي المؤدي إلى المدينة ومجمع البتروكيماويات الصناعي المجاور وأشارت أن الحكومة الإيرانية لم ترد على أسئلة محددة في الأيام الأخيرة حول عمليات القتل الجماعي في المدينة<sup>11</sup>. وقالت صحيفة واشنطن تايمز نقلاً عن خارجية الولايات المتحدة (لقد حاصر جنود الحرس الثوري الإيراني بقيادة الجنرال شاهفاربور المتظاهرين بالعربات المدرعة ، ثم بدأوا في إطلاق الرشاشات على الحشد ما أدى إلى قتل نحو 150 محتجاً في جنوب غرب إيران. وقال مسؤولون آخرون في وزارة الخارجية الأمريكية إنه عندما قام بعض المتظاهرين بتغطية مكانهم في مستنقع قريب ، أشعله الحرس الثوري الإيراني<sup>12</sup>).



الدبابات التي دخل معشور لقمع المواطن المعشوري

<sup>11</sup> nytimes.com/2019/12/01/world/middleeast/iran-protests-deaths.html?smid=nytcore-ios-share

<sup>12</sup> انظر ، واشنطن تايمز - الأحد 19 يناير ، 2020 :

<https://www.washingtontimes.com/news/2020/jan/19/hassan-shahvarpour-iranian-general->

[mahshahr-massac/](https://www.washingtontimes.com/news/2020/jan/19/hassan-shahvarpour-iranian-general-mahshahr-massac/)

وقد شاركت في عمليات الاقتحام القوة البحرية للحرس الثوري ومقرها في ميناء  
معشور المطل على الخليج العربي وكذلك قوات اللواء السابع المدرعة بعد مقتل النقيب  
بالقوات الخاصة رضا صيادي المكلف بجملته فمع التظاهرات في معشور بسلاح صيد على  
يد أحد أبناء معشور في بداية الانتفاضة.

## مجزرة الكورة المسورة بالرشاشات والدبابات<sup>13</sup>:

في الخامس عشر نوفمبر احتج ثلثة من أصحاب السيارات على غلاء سعر البنزين في الكورة بنزين<sup>14</sup> لكي يمنعوا ضخ الوقود للسيارات ومن هنا بدأ الناس يتوافدون إلى محطات الوقود في الكورة ما أدى إلى تواجد الشرطة لفك الاحتجاجية إلا أنها عجزت لكثرة المحتجين، واستمرت حتى منتصف الليل.. كما استمرت الاحتجاجات حتى 19 نوامبر 2019، ويقول شهود عيان أن دخول الدبابات ومدركات وناقلات جنود وبسلاح من طراز ثقل كالدوشكا يرصد تحرك شاب يعرف حميد الشيخاني<sup>15</sup> يتوجه خالعا قميصه الأبيض ملوفا أنه لا يحمل سلاحا ويريد مخاطبة الضابط الأمر تفاديا من حدوث إراقة الدم البرئ.. ويرفع صوته أن السكان الكورة لم يشهروا السلاح وما حدث احتجاجية سلمية إلا أنه يفاجئ بهجوم من قبل بعض الجنود ويعتقل ويحمل إلى جهة مجهولة.

بعد أيام قليلة من الاحتجاجات وخلال مكالمة هاتفية مع أسرته قيل لهم إن حميد أصيب بجلطة دماغية أثناء الاستجواب وعلمهم دفع مبالغ من المال لكي يتسنى لهم استلام الجثمان. ويقول شهود عيان أن مدينة الكورة والتي دخلتها الدبابات والمدركات.. بقي إطلاق لمدة ساعتين كمشهد حرب كما نسمع على الدوم إطلاق نار مرعب لمدفع الرشاش الثقيل. ومدينة الكورة له دور بارز في انتفاضة الأحواز في عام 2005 ضد رسالة نسبت إلى أبطحي رئيس مكتب محمد خاتمي.

<sup>13</sup> انظر: <https://www.bbc.com/persian/interactivity-50624435>

<sup>14</sup> انظر، الفيديو المصور من الكورة لمحطة الوقود التي انطلقت منها الاحتجاجية في الكورة:

<https://www.picuki.com/media/2177635302394146635>

<http://www.alahwaz->

<http://www.alahwaz-hro.com/index.php/%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D9%88-%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/item/878-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B4%D9%87%D8%A7%D8%AF-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86-%D8%A7%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B2%D9%8A-%D8%AD%D9%85%D9%8A%D8%AF-%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE%D8%A7%D9%86%D9%8A>

ومن خلال الرصد لما جرى في مدينة الكورة يمكن القول أن أبرز من تم توثيقه من الشهداء هم الوردون بأسماءهم الآتية: أحمد البوعي ابن عبد العال شاب يبلغ من العمر 3 أعوام قُتل في 26 نوفمبر عند بوابة القرآن عند مدخل الكورة، السيد حميد شيخاني بن حمد يوم الثلاثاء 28 نوفمبر لقد قُتل التعذيب؛ السيد منصور عساكرة يبلغ من العمر 41 عاما .



حميد شيخاني

## مجزرة خور موسى (= سربندر):

مما لم ينتبه له الإعلام بشكل مفصل هو ما حدث في خور موسى أو ما أطلق عليه نظام الشاه سابقا سربندر، حيث لم يتم تسليط الضوء على ما جرى سكان المدينة الواقعة على بعد خمسة عشر كيلومترا من معشور ما يعني أنها ضاحية على ساحل الخليج العربي ويطلق نظام الجمهورية الإسلامية المتطرف عليه حاليا ميناء خميني.

لقد شهدت خور موسى سقوط أكثر من عشرين شهيدا وقد زاد من حدة التعيم أن الشرطة المحلية أغلقت مداخل المدينة ولم تسمح لأي أحد بالدخول وقال شهود عيان حتى أن سكان معشور لم يكونوا يعلموا بما حدث من قمع داخل الميناء وبخاصة وأن الحرس الثوري بعد القتل كان يمارس التخويف على أسر وعوائل الشهداء أن لا يدلوا بأية معلومة عما حصل لأبناءهم.

إلا أن ثمة أسماء كثير ترددها بين النشطاء هم ممن سقطوا في خور موسى وهي: مجيد بن سعيد مجدم من كوت عبدا الله وقد نزل ضيفا على أقاربه تم إطلاق النار عليه ونقل للمستشفى ثم ورد نبأ استشهاده؛ رزاق ناصرزاده يبلغ من العمر 42 أصيب بطلقات في الرأس والكتف؛ أحمد بشارة الدوري به من العمر 25 عاما؛ منصور الدريس يبلغ 30 عاما استشهدا متأثر بشدة الجراحات؛ محمد الخالقي لا معلومات عنه.

## مجزرة الجراحي<sup>16</sup>

أشرنا أن عدد القتلى ألف وحمسمائة قتيل بينهم أربعمائة امرأة وسبعة عشر<sup>17</sup>.. إلا أن ما يهمنا الآن هو أن من بين الأعداد المذكورة ومن منظور القضية الوطنية الأحوازية ثمة الأحداث الأحوازية تأخذا أرقاما معينة أبرزها ما رصدت في مشهد أجمة الخيزران (= canebrake = مجزرة القصب) في معشور انطلاقا من التاريخ نفسه November/15/2019 كموضوع يثير المنظور الحقوقي وقضايا حقوق الإنسان الأحوازي بالإمكان تخصيص تحليل لها في أساس الشواهد والمعطيات والأدلة المتروكة على أرض الواقع.

وتؤكد من خلال رصدنا الإحوازي الإعلامي في مدينة الجراحي أنها التحقت بالاحتجاجية الكبرى التي عمت بلدة معشور ما يعني أن الجراحي أيضا انطلقت باحتجاجية أدت إلى إغلاق المدخل المؤدي إلى شركة البتروكيمياويات ومنشآتها رفضا لما يحصل من تمييز وتمهيش في مجال التوظيف والعمالة أولا وما له صلة بالرفض للاحتلال الإيراني ثانيا.

أشار شهود العيان فإن القوى الأمنية وهنا نعني الحرس الثوري بعد دخول الجراحي باشر إطلاق النار في أبرز شوارع وأزقة الجراحي<sup>18</sup> قبيل المجزرة وهناك هليكوبتر كانت تطلق النار على كل من تراه أي الذين لم يشاركوا في الاحتجاجية لم يسلموا من الرصاص ما أدى إلى سقوط سبعة عشر شهيدا بينهما طفلا يتراوح عمرهما بين الأربع وثمان سنوات وإمراة مسنة قرابة السبعين من عمرها كلهم استشهدوا برصاص الحرس الثوري. وقد أصدر الحرس الثوري بيانا حذر فيها المشفيات من استقبال الجرحى ما

<sup>16</sup> اقرأ تقرير تقرير مجلة lepoint لوبوان الفرنسية:

[https://www.lepoint.fr/monde/un-massacre-a-t-il-eu-lieu-dans-le-sud-de-l-iran-02-12-2019-2350986\\_24.php#](https://www.lepoint.fr/monde/un-massacre-a-t-il-eu-lieu-dans-le-sud-de-l-iran-02-12-2019-2350986_24.php#)

[2350986\\_24.php#](https://www.lepoint.fr/monde/un-massacre-a-t-il-eu-lieu-dans-le-sud-de-l-iran-02-12-2019-2350986_24.php#)

<sup>17</sup> انظر وكالة رويترز الرسمية للأنباء: [https://www.reuters.com/article/us-iran-protests-](https://www.reuters.com/article/us-iran-protests-specialreport-idUSKBN1YR0QR)

[specialreport-idUSKBN1YR0QR](https://www.reuters.com/article/us-iran-protests-specialreport-idUSKBN1YR0QR)

<sup>18</sup> انظر الفيديو الموثق: <https://iranwire.com/fa/features/34517>

فأقم الأمر وزاده وحشية. ولأن سكان الجراحي يتمتع بالبنية الاجتماعية العربية ومن العادة يمتلك العربي في الأحوازي في معظم المناطق سلاحا فكانت خطة الحرس الثوري هو إراقة الدماء بذريعة حمل السلاح لكي يسهل إمكانية إطلاق النار بحرية.

وبحسب الأدلة والشواهد يمكن البت أن المجزرة الجراحي وقعت في يوم الاثنين 17 ديسمبر حينما هرع المحتجون الشبان من دوار بعثة باتجاه القصب وهم عزل لا يحملون سلاحا واحد كما تفيد الوثائق المرئية التي رصد لحظة دخول القصب<sup>19</sup>

وقد شاع خبرها في الجراحي ويبدو أن الوضع الأمني المشدد على المدينة من قبل الجهات الأمنية يمنع الاقتراب من أجمة القصب بخاصة وأن هناك وحدات من الأمن فرضت نقطة تفتيش بالقرب من القصب وبقي خبر المجزرة حتى يوم الجمعة أن بعد مضي ثلاثة أيام ومغادرة القوات الأمنية الساحات والطرق بدأت علائم المجزرة تلوح في الأفق. ومع بدء البحث عن دخولوا القصب تفتشى خبر شهداء بين القصب.

وقد كانت آثار إطلاق الرصاص واضحة على أجساد الشهداء واضحة، ويقول شاهد عيان شهد (بعض الأجساد أن بعضها بلا رأس نتيجة إطلاق رصاص من رشاشات دوشكا<sup>20</sup>) حيث لا يعرف هويتها وأن شدة إطلاق الرصاص وكثافته لم يسمح لمن دخل من شباب الجراحي أجمة القصب بفرصة إلى للعودة إلى المدينة؛ لأن الطلقة الأولى التي أطلقتها الجهات الأمنية والتي تقابل من القصب إلا بهتافات لم تقف إلا بتحصيل ما يسمى المجزرة<sup>21</sup>.

ومن الغريب أن النظام الإيراني أطلق على الفقراء الذين احتجوا على الأوضاع المعيشية باسم احتجاجات البنزين (أشرار ومثيري الشغب<sup>22</sup>)

<sup>19</sup> انظر، فيديو اللحظة الأخير من التوجه نحو أجمة القصب: <https://cuu.me/4ex>

<sup>20</sup> <https://www.ahwazna.net/8447/>

<sup>21</sup> انظر: <https://ir.voanews.com/a/iran-protests-mahshahr/5190597.html>

<sup>22</sup> انظر تقرير: <https://cuu.me/4hw>

MENU **Le Point International**

Actualité > International

## En Iran, les marais de la mort

Selon le « New York Times », 40 à 100 manifestants ont été tués le 18 novembre à Mahshahr. Téhéran confirme l'usage de la force mais parle d'émeutiers armés.  
Par Armin Arefi

Modifié le 03/12/2019 à 14:34 - Publié le 02/12/2019 à 19:52 | Le Point.fr



PROFITEZ DE VOTRE ABONNEMENT À 1€ LE 1ER MOIS !

La scène a secoué le Parlement iranien. Le 25 novembre dernier, alors que l'Iran est frappé depuis une semaine par un rare mouvement de contestation après la hausse soudaine du prix de l'essence, Mohammad Golmoradi, député de la ville de Mahshahr (sud) s'écrie en pleine séance : « Voici la question du peuple monsieur Rohani : qu'avez-vous fait que l'ignoble shah n'a pas fait ? » lance-t-il en référence à la terrible répression qui s'est abattue sur les manifestants, comparable, d'après lui, à celle des forces du dernier roi d'Iran contre les révolutionnaires qui allaient le faire chuter en 1979. Et d'ajouter : « Vous êtes le plus sécuritaire de tous les présidents de ce pays. » Exceptionnelle, sa lourde charge lui vaut d'être violemment pris à partie par d'autres députés, dont l'un n'hésite pas lui saisir le cou et à l'étrangler.

Lire aussi [Iran : le jour d'après](#)

تقرير تقرير مجلة lepoint = لوبوان الفرنسية<sup>23</sup>

## خامنئي المسؤول الأول عن حدوث المجازر

من خلال تحليل الخطابات والبيانات التي أدلى خامنئي يتم التوصل إلى أنه أصدر أوامر مباشر بقمع الاحتجاجات، إلا أن وكالة رويترز حصلت على معلومات مهمة على أن « في الاجتماع الأمني الذي أقامه خامنئي لقد رفع صوته عاليا قائلا لعدم رضاه عن طبيعة التعامل مع الاحتجاجات وأكد يجب القيام بكل ما يؤدي إلى إنحدار شرارة الغضب، وأنه أبدى عدم ارتياحه من إحراق صورته وصور الخميني<sup>24</sup> ».

وبما أن خامنئي أعطى مسبقا ما يسمى آتش باختيار<sup>25</sup> = إطلاق النار حسب الرغبة! في 2017م إلا أنه عاد مؤكدا ذلك مرة أخرى. وقد قام بتطبيق الأوامر في الأحواز قائد الحرس الثوري الإيراني في الأحواز حسن شاهوار بور ومعه قائمة الشخصيات العسكرية والأمنية الإيرانية التي شاركت بالمجزرة نحو 15 شخصية أبرزهم قائد عمليات الحرس الثوري بجنوب غرب إيران العميد أحمد خادم سيد الشهداء وقائد كتيبة 227 عاشوراء التابع للمليشيا الباسيج في مدينة معشور أحمد كاموري وقائد قوات الشرطة رضا بابي ومدعي عام معشور مهدي محمدي ومدير جهاز الأمن والاستخبارات

<sup>24</sup> انظر توجيهات خامنئي الإجرامية : <https://zeitoons.com/71025>  
<sup>25</sup> انظر خطاب خامنئي : <https://www.youtube.com/watch?v=bv3rZocFxfhw>

في الأحواز كما وشاركت عناصر من البحرية التابعة للحرس الثوري بالمنطقة الثالثة  
بالإضافة إلى قوات نوبو الشرطة الخاصة.



## سيناريو النظام التضليلي وفي الوقت ذاته المؤكد وقوع المجزرة<sup>26</sup>:

أكد وزير الداخلية الإيراني عبد الرضا رحمانى فضلي في 5 ديسمبر لاحقا (أن المتظاهرين قاموا بإغلاق طريق ماهشهر إلى ميناء الإمام الخميني لمدة ثلاثة أيام، وأن المحتجين قد تحصنوا وفي أثناء التحصين أطلقوا الرصاص الرشاش [مدفع رشاش تمهيل!!<sup>27</sup>]. ويقول عبد الله جانجي الرئيس التنفيذي للصحيفة جوان (=تابعة للحرس الثوري الإرهابي) في الافتتاحية 5 ديسمبر أن (طريق معشور - جام ، الذي يربط بين مقاطعتي خوزستان [الأحواز] وبوشهر، كان مسلحا لمدة أربعة أيام ومغلقا<sup>28</sup>). ومن خلال رصد ما نشر من وثائق مرئية وصور يظهر أن الاحتجاجات كانت سلمية وأن إشهار السلاح لم يكن مشهود وهذا يعني أن كذب مسؤولي النظام واضح لتمويه الحقيقة<sup>29</sup>.



قائد شرطة معشور عند موضع مجزرة الجراحي

<sup>26</sup> <https://farsi.euronews.com/2019/12/01/mahshahr-protests-killing-multiple-narratives>

<sup>27</sup> <https://farsi.euronews.com/2019/12/01/mahshahr-protests-killing-multiple-narratives>

<sup>28</sup> <https://farsi.euronews.com/2019/12/01/mahshahr-protests-killing-multiple-narratives>

<sup>29</sup> انظر: <https://twitter.com/Kamalobinsalman/status/1202170999187243008>

### مندوب الأقلية الوافدة إلى الأحواز في البرلمان يدين المجزرة :

هز المشهد البرلمان الإيراني. في 25 نوفمبر ، عندما تعرضت إيران لمدة أسبوع لحركة احتجاج نادرة بعد الارتفاع المفاجئ في سعر البنزين ، محمد غولورادي ، النائب عن مدينة ماهشهر (جنوب) ، صرخ في منتصف الجلسة: "إلکم سؤال الشعب ، السيد روحاني: ماذا فعلت ولم يفعل الشاه ؟ لقد بدأ في إشارة إلى القمع الرهيب الذي وقع على المتظاهرين ، على حد تعبيره طعبا مع العلم أن الشاه ونظامه مقارنة بالجمهورية الإسلامية كانت الحرية والعدالة أفضل بالنسبة إلى الشعب الأحوازي<sup>30</sup>.

وقد تعرض إلى هجوم عنيف من قبل نواب آخرين لم يتردد أحدهم في انتزاع رقبتة

وخنقه.



التيار المتطرف في البرلمان يهاجم المندوب محمد غولورادي عن الأقلية الوافدة

لمعشور

## المحصلة:

### أ. المنظور الإيكونومي - الاجتماعي وانتفاضة معشور:

من خلال رصد التطورات الإيكونومية التي شهدتها مقاطعة معشور إذ (تعتدّها إيران القطب العظيم الإيكونومي لما فيه من موارد صناعية كالبتريكيماويات الصيد والملاحة الفلاحة وتربية الماشية وخطوط النقل البرية والبحرية والجوية، ومعشور [= الأحياء الصناعية الجديدة] منطقة صناعية فيها ما يزيد على عشرين شركة بتروكيماوية والأحياء الصناعية وميناء خميني (= خور موسى) للاستيراد والتصدير<sup>31</sup>، وأنها تصدر جميع المنتجات النفطية والغازية للمشتقات خاصة البانزين في عموم جغرافيا إيران ويمتلك الميناء 38 رصيفا (= واجهة بحرية) وبطول سبعة كم، كما وتتصل بإيران بسكك الحديد وتطل على الخليج العربي وتوصل بين إيران العراق وتركيا وروسيا وشرق أوروبا والقوقاز.. وفيها عدة أخوار أهمها خور موسى<sup>32</sup>)



معشور الصناعية

<http://www.tafahomnews.com/1393/11/21/Files/PDF/13931121-2509-7-7.pdf> <sup>31</sup>

<https://www.dusc.org/ar/article/5066> <sup>32</sup>

وخور عبد الله. وينقسم الوضع الإيكونومي - الاجتماعي إلى: معشور القديم الفقير والمتسخ والملوث من استهلاكات النفط الغاز من معشور الصناعية الحديثة<sup>33</sup>. ومن معدل الدخل اليومي من الأحواز إلى طهران 12 مليار تومان وتنتج معشور 7 مليارات من إجمالي الناتج الأحوازي<sup>34</sup>. وأن 27 ألف عامل worker يعمل في القسم الصناعي<sup>35</sup> بينما 16 ألف عربي معشور عاطل عن العمل ولم يجد فرصة العمالة في الأحياء السكنية.

وإضافة على الحرمان من فرص العيش الكريم يشهد في معشور إهمال للعرب وازدياد التمييز العنصري والحرمان من أدوات الراحة والرفاهية<sup>36</sup> من قبل مسؤولي الإدارات والدوائر الرسمية في الاعتناء ( بالمستوطنات الخاصة التي أنشأت للوافد! وسكانها الذين فصلوا عمليا أنفسهم ماديا واجتماعيا وثقافيا عن مجتمع معشور وسكانه العرب الأصليين. وتشهد (المستوطنات وسائل الراحة والرفاهية.. الأمر الذي ازداد بعد الثورة [= الجمهورية الإسلامية] أيضا!! بل تم تعزيزه في بعض الحالات للحفاظ على فجوة كبيرة بين المناطق المخطط لها والضواحي. وتعاني معشور من هذا الانقسام الواسع النطاق للقضايا الاقتصادية والاجتماعية وقد قامت شركة البترول والبتروكيماويات ببناء ثلاث شركات في المنطقة الصناعية في «بعثت» و«ناحية صنعتي» من أجل أن يوفر سكان الشركات حياة راقية). مع العلم أن الكورة الفقيرة تجاوز «بعثت» تماما لكن فوارق الحياة بينهما كما لندن والأحياء العشوائية الفقيرة في القاهرة.

وبناء على هذا الاعتبار فالمؤدى أن الثورة الإيرانية (= الجمهورية الإسلامية) لم تقدم أي تغيير عما كان عليه سكان معشور قبل الشاه وأن المواطن المعشوري رصد

ذلك باتقان من خلال مقارنة التمييز العنصري بين الوافد والسكان الأصلي في أن  
يخلق الجانب الأيكونومي نوعا من الباعث لرفض طبيعة الممارسات والتي تصنف  
أكاديميا ضمن سياسة المحتل والغازي لغير أرضه من السكان الأصليين.



مشهد من معشور القديم حي سكني عربي<sup>37</sup>



مشاهد من معشور القديمة بسكانها العرب<sup>38</sup>

<sup>37</sup> انظر: <https://dana.ir/371389>

<sup>38</sup> <https://dana.ir/1166790>



مواطن عربي من معشور<sup>39</sup>



شکل شماره ۲: a: قرارگیری ساختمان در بافت قدیم ، b بافت جدید شهر ماهشهر

مقارنة بين معشور القديمة يسارا ومعشور الصناعية يمينا

## ب. المنظور السياسي و انتفاضة معشور:

يشير التقرير الرسمي للإعلام الإيراني أن في اليلتين الأولتين أن (هناك حشود كانت ترفع شعار الأحواز!! الأحواز!! يعنون بذلك أن تتحول الاحتجاجات إلى مصدر تحرير الأحواز، وكان يهتفون "روح و خون مان هم برود، شهرک را نمى دهم و الاحواز را هم نمى دهم" [ أي: نموت ولا نعطي الديرة، نموت ولا نعطي الأحواز ] وكانوا يهزجون بهذه الهتافات حتى مدخل المدن وهم يطلقون النار جوا لكي يتم تحشيد المواطنين أكثر فأكثر.. في صباحي اليلتين كان هناك مثلهمون يقطعون الطرق ينعون المرور ذهابا وجيئة في مداخل المقاطعة معشور.. على سبيل المثال في يوم الأحد [ 18 ديسمبر ] عندما تم خبر اشتباك بين المحتجين وقوى الشرطة في في حي رجائي [زنجير] قامت مجموعة من الثوار قرابة أربعين ملثما بتوجه إلى الحي ثم بعد أن ساد الهدوء عادوا إلى المداخل..<sup>40</sup>). هذه ما ترويه وكالة تسنيم التابعة للحرس الثوري.

ويعني هذا التقرير أن الاحتجاجات باسم البنزين ليست إلا ذريعة لدى المواطن الأحوازي وأنه يرى التواجد الإيراني على أرض الأحواز احتلالا ولا شرعية له ولذلك يرى أن أي حراك تحت أي مسمى كان يجب أن يتصل بالقضية الأحوازية لا محالة ولنا شواهد عديدة في ذلك، على سبيل المثال تحول تشيع الشاعر الكبير الذي اغتالته الاستخبارات الإيرانية في المشفى وهو حسن الحيدري إلى انتفاضة (اتتهت باينزال العلم الإيراني في الأحواز ورفع أعلام أحوازية<sup>41</sup>).

ونحن إذ نثني على الشواهد التي ورد في وكالة تسنيم لأنها تثبت أن الشعب الأحوازي لا يمكنه نسيان الأحواز كقضية وأنه كلما متاح له السبل يبدأ بانتفاضة فإننا

<sup>40</sup> انظر وكالة تسنيم التابعة للحرس الثوري: <https://tn.ai/2153363>

<sup>41</sup> <https://elaph.com/Web/News/2019/11/1271390.html>

نوجه من منظور حقوقي عن الدور التدميري الذي خلفه الاحتلال على مدن الأحواز ومنها معشور.

وبصورة عامة يمكن الاستنباط أن معشور كجزء مهم من جغرافيا الأحواز ومع أنها تحتوي على أربعة أربعين منشأة بتركيماوية من أربع وخمسين منشأة في كل إيران إلا أن الجانب السياسي هنا كما أشارت وكالة تسنيم هو الأساس في حراك معشور. ويمكن القول الجانب السياسي من الاحتلال الإيراني دمر الأحواز كما في آخر تقرير للسيد كوئاري في عام 2005م وأن ما أوجده الاحتلال الإيراني بأجج المطالبات الشعبية دائماً في محاولات لطرده سواء نجحت أو سوف تنجح مستقبلاً.

ويشير ميلون كوئاري مقرر الأمم المتحدة في نهاية يوليو عام 2005 إلى الأحواز والوضع المأسوي الذي أوجده إيران للشعب الأحوازي بدء منذ عام 1925 م يبدأ من الحرمان (من 80% من الدخل الإيراني الحاصل من استخراج النفط والغاز من الأراضي الأحوازية.. واعتبار الأحواز منطقة عسكرية، وتعامل مع الشعب الأحوازي على أساس أمني وتحكم على أي مطالب حقوقية أحوازية على أنها مهددة للأمن القومي الإيراني.. وأن إيران تكثف وجودها العسكري في الأحواز باستمرار وتجعلها ثكنة عسكرية وأمنية واسعة بامتياز<sup>42</sup>).

وفي ضوء تقرير وكالة تسنيم التي أشارت أن هتافات الأحواز!! الأحواز!! وهو واقع مطلب الشعب الأحوازي يؤكد السيد كوئاري (يطالب الأحوازيون بممارسة حقهم في تقرير المصير كأحد الحقوق البديهية التي تقع ضمن ميثاق «الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» الموقع عليها من قبل إيران!<sup>43</sup>). وقال تقرير أن إيران: (رحلت 1,2 مليون مواطن عربي من سكان إقليم الأحواز إلى أقاليم إيرانية أخرى، واستقدام 1,5 مليون شخص من غير العرب مكانهم.. والقيام ببناء مستوطنات كثيرة وكبيرة وتوطن فيها فقط المستوطنين القادمين من المحافظات المركزية في إيران، من قبيل

مستوطنات رامين 1 و2 و3 ومستوطنة "شيرين شهر" المبنية على الأراضي العربية المصادرة!!<sup>44</sup>)، ومضمون هذا التقرير يصدق تمام على الوضع الأحوازي .

وجدير بالذكر أن معشور هي الأكثر تعرضا لما أشار إليه التقرير باعتبار أن سياسة النظام التي تولي اهتماما بالمنطقة ذات البعد الإيكونومي الأهم يتطلب منها التشديد الأمني والتميز العنصري للحفاظ عليها من الضياع.

ولو عدنا مرة أخرى إلى إضفاء تناسق بين تقرير وكالة تسنيم وتقرير الأمم المتحدة فإن الأسباب السياسية تظهر بارزة من اعتبار الأحواز في وجهة نظر النظام كأرض مستعمرة وهذا ما يتطلب ردة فعل الشعب الأحوازي، ما يعني أن الشعب الأحوازي في الحقيقة عندما يخرج إلى الشوارع في الأساس ينتفض على المحتل الإيراني وهذا لا يناقض أن يبدأ حراكه وانتفاضته بذرائع بسيطة ولو إن عمت الذريعة عموم إيران إلا أن الأحواز سرعان ما توظفها في سبيل الانتفاضة عينا كما أشارت وكالة تسنيم بأن الأحوازي عندما يرفع هتافه "الأحواز الأحواز!!" يعني بذلك أن الأحواز محتل من قبل إيران.

## Contents

2	تمهيد:
4	الفضاء العمومي بين الأحواز وإيران:
6	مونوجرافيا (= MONOGARAPHY) بلدة معشور:
9	تحضيرات ما قبل مجازر معشور:
12	مجزرة الكورة المسورة بالرشاشات والدبابات:
14	مجزرة خور موسى (= سربندر):
15	مجزرة الجراحي
18	خامنئي المسؤول الأول عن حدوث المجازر
20	سيناريو النظام التضليلي وفي الوقت ذاته المؤكد وقوع المجزرة:

21 ..... مندوب الأقلية الوافدة إلى الأحواز في البرلمان يدين المجزرة :

22 ..... المحصلة: